

**الجوانب القانونية في الفحص والتشخيص**

**عن بعد: دراسة تحليلية في ضوء النظام**

**السعودي والفقہ الاسلامي**

**Legal Aspects of Remote Examination  
and Diagnosis: An Analytical Study in  
the Light of the Saudi System and  
Islamic Jurisprudence**

**د. محمد بن عبدالمحسن القرشي**

**أستاذ القانون الصحي المشارك**

**جامعة الملك عبدالعزيز**

**Dr. Mohamed A. Alqurashi**

**Associate Professor of Health Law**

**King Abdulaziz University**

## الجوانب القانونية في الفحص والتشخيص عن بعد: دراسة تحليلية في ضوء النظام السعودي والفقه الإسلامي

### ملخص

تمثل الرعاية الصحية عن بُعد صورة من صور العمل الطبي وذلك باستخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات والإنترنت، بهدف التشخيص واتخاذ القرار الطبي ووصف العلاج، ولذا تحقق الرعاية الصحية عن بُعد العديد من المزايا، الأمر الذي دفع العديد من الدول مثل فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية، وبعض الدول العربية مثل الإمارات والمغرب، والمملكة العربية السعودية إلى الاهتمام بموضوع الرعاية الصحية عن بُعد وبذل المساعي التشريعية من أجل وضع إطار قانوني له يحكم طريقة ممارسته ويحدد المسؤولية المدنية للطبيب والمؤسسة العلاجية والمهنية والفنيين المعنيين بتشغيل الأجهزة والأدوات الطبية الحديثة التي تعمل بتقنية الاتصال عن بُعد.

تناولت الورقة التعريف بالرعاية الصحية عن بعد وأهميتها، كما ناقشت الورقة أخطار التطبيب عن بُعد. من جانب آخر وضح البحث آلية الفحص والتشخيص عن بُعد وفق قواعد الفقه الإسلامي والأنظمة الصحية السعودية ذات العلاقة في السعودية وبيّنت الورقة التزام الطبيب بضمان سلامة المريض في حالات التطبيب عن بُعد وذلك من وجهة نظر الفقه الإسلامي والأنظمة الصحية ذات العلاقة في السعودية.

وفي النهاية تم عرض عدد من التوصيات فيما يتعلق بالتطبيب عن بُعد والتي من شأنها تطوير منظومة عمل تقنية تضمن صحة وسلامة المرضى.

الكلمات الأساسية: الرعاية الصحية عن بعد، سلامة المريض، المسؤولية المدنية، الفحص والتشخيص.

---

---

### Abstract

Tele-health represents a form of medical work, using communication and information technology and the Internet, with the aim of diagnosing, medical decisions and prescribing treatment, and therefore remote health care achieves many advantages, which prompted many countries such as France, the United States of America, and some Arab countries Such as the UAE, Morocco, and the Kingdom of Saudi Arabia to pay attention to the issue of telehealth and make legislative endeavors to establish a legal framework for it that governs the way it is practiced and defines the civil responsibility of the doctor, the medical and professional institutions, and the technicians involved in operating modern medical devices and tools that operate with telematics technology.

This paper dealt with the definition of telehealth and its importance. Also, discussed the risks of telemedicine. On the other hand, the research clarified the mechanism of remote examination and diagnosis according to the rules of Islamic jurisprudence and the relevant Saudi health systems in Saudi Arabia. The paper showed the physician's commitment to ensuring patient safety in cases of telemedicine, from the point

of view of Islamic jurisprudence and related health systems in Saudi Arabia.

In the end, several recommendations were presented regarding telemedicine, which would develop a technical work system that guarantees the health and safety of patients.

**Key words:** Telehealth, Patients Safety, Civil Liability, Examination and Diagnosis.

## مشكلة البحث:

تتمثل إشكالية الدراسة في قلة وندرة المراجع القانونية والفقهية الخاصة بالرعاية الصحية عن بُعد، وهو ما شكل صعوبة في التعرف على وضع الرعاية الصحية عن بُعد في النظام القانوني للدولة ورأي الفقه والقضاء فيه.

ومن أهم الإشكاليات التي يتطرق لها البحث هو كيفية توفير الرعاية الصحية عن بعد مع الحفاظ على سلامة المريض والوقاية من الأخطار التي قد تترتب على استعمال تقنيات العلاج عن بعد.

## أهمية البحث:

تكتسب الرعاية الصحية عن بُعد أهمية كبيرة في العالم المعاصر. وفي ظل تقدم تكنولوجيا الاتصالات ونظم المعلومات، الأمر الذي دفع العديد من الدول مثل فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية، وبعض الدول العربية مثل الإمارات والمغرب، والمملكة العربية السعودية إلى الاهتمام بموضوع الرعاية الصحية عن بُعد وبذل المساعي التشريعية من أجل وضع إطار قانوني له يحكم طريقة ممارسته ويحدد المسؤولية المدنية للطبيب والمؤسسة العلاجية والمهنية والفنيين المعنيين بتشغيل الأجهزة والأدوات الطبية الحديثة التي تعمل بتقنية الاتصال عن بعد سواءً أكانت أجهزة أشعة أو إرسال واستقبال التقارير الطبية وصور الأشعة وغيرها من الأجهزة الحديثة التي تعاون المؤسسة العلاجية والطبية في الحصول على الاستشارة والخبرة الطبية عن بعد من أجل التوصل إلى قرار طبي بناءً عليه سوف يتم وصف العلاج المناسب للمريض، أو الشروع في بدء خطوات العلاج.

لذلك اهتم المجلس العلمي السعودي التاسع لوزارة الصحة السعودية بمسألة العلاج عن بُعد ووضع قواعد التأسيس الخاصة بتنظيم الرعاية الصحية عن بعد في

المملكة وذلك في عام ٢٠٢٠م، ثم وضع القواعد التنفيذية الحاكمة لطريقة العلاج في العام الحالي في ٢٠٢١/٢/٢١ والتي اهتمت بالرعاية الصحية عن بعد والطب الاتصالي والرعاية عن بعد وتقديم الحلول الخاصة بالرعاية الصحية عن بعد وكل ما يتعلق بالصحة الرقمية.

#### خطة البحث:

المبحث التمهيدي: مفهوم التطبيب عن بُعد وأقسامه

المطلب الأول: تعريف التطبيب عن بُعد وأهميته

المطلب الثاني: أقسام التطبيب عن بُعد ومخاطره

المبحث الأول: الفحص والتشخيص في ممارسة التطبيب عن بُعد

المطلب الأول: الفحص والتشخيص عن بُعد وفقاً للأنظمة الصحية السعودية

المطلب الثاني: الفحص والتشخيص عن بُعد في الفقه الإسلامي

المبحث الثاني: التزام الطبيب بضمان سلامة المريض عند الفحص والتشخيص عن بُعد

المطلب الأول: التزام الطبيب بضمان سلامة المريض عند الفحص والتشخيص

عن بُعد وفقاً للأنظمة الصحية السعودية

المطلب الثاني: التزام الطبيب بضمان سلامة المريض عند الفحص

والتشخيص عن بُعد في الفقه الإسلامي



## مبحث تمهيدي مفهوم التطبيب عن بُعد وأقسامه

تمهيد وتقسيم:

حتى يمكن الحديث عن مفهوم التطبيب عن بُعد والأهمية التي يكتسبها وأقسامه، يجب تعريف التطبيب عن بُعد وبيان ماهيته، وأقسامه، وذلك من خلال مطلبين على النحو التالي:

المطلب الأول: تعريف التطبيب عن بُعد وأهميته

المطلب الثاني: أقسام التطبيب عن بُعد ومخاطره

### المطلب الأول تعريف التطبيب عن بُعد وأهميته

الفرع الأول: تعريف التطبيب عن بُعد:

أولاً: تعريف التطبيب لغة:

توجد العديد من المعاني في اللغة التي تفيد معنى التطبيب، ومنها المداواة. ويقال: طبه طبيباً إذا داواه. والطب: علاج الجسم والنفس، يقال: رجل طب وطبيب وعالم بالطب. والطبيب في الأصل: الحانق بالأمور العارف بها، وبه سمي الطبيب الذي يعالج المرض ونحوهم (ابن منظور، ١٤٠٤هـ).

والتطبيب مفرد، مصدره طَبَّبَ، طبيب يَطبِب، تطبيياً، فهو مطبب، والمفعول مُطبَّب. وتطبيب الشخص: مارس الطب، وتطبيب راجياً الشفاء: تداوى، وتلقى العلاج وخضع لإشارات الطبيب(عمر، ١٤٢٩هـ).

وفي اللغة الإنجليزية تعني كلمة Telemedicine والتي تتكون من كلمتين Tele وتعني عن بُعد وMedicine بمعنى طب (مراد، ٢٠١٢م). أي تطبيب عن بُعد. ثانياً: التعريف الفقهي للتطبيب عن بُعد:

عرف التطبيب عن بُعد بأنه نظام للإعلام يتضمن نقل واستلام البيانات والمعلومات الطبية عن بعد من أجل التشخيص والعلاج (Gautier، ٢٠٠٠م). وعرف البعض الآخر التطبيب عن بُعد بأنه يقوم على نقل المعلومات والبيانات الطبية عن بعد بوسيلة رقمية (Daver، ٢٠٠٠م). ويشير التطبيب عن بُعد إلى استخدام تقنيات الاتصال عن بعد لإجراء التشخيصات الطبية ومعالجة المرضى ورعايتهم (عبد السلام، ١٤٢٤هـ).

ويرى البعض أن التطبيب عن بُعد يعبر عن مجال من خلاله يتم نقل المعلومات الطبية بواسطة وسائط ووسائل صوتية مرئية تشاركية بهدف الاستشارات الطبية والتشخيص الطبي عن بعد، أو القيام بالعمليات الجراحية من خلال استخدام القطاع الطبي لتكنولوجيا الاتصالات في نطاق العالم الرقمي في العديد من المجالات ومن أهمها إدارة المعلومات الطبية، من خلال تجميع المعلومات الطبية ومعالجتها بصورة آلية، واسترجاعها، ويدخل في مفهوم التطبيب عن بُعد نشر المعلومات الطبية وتوزيعها، والقيام بالعمليات الجراحية، وتقديم الخدمات الصحية المختلفة، والقيام بعمليات التصوير الإشعاعي، والتثقيف الصحي، من خلال نشر الوعي المتعلق بالمسائل الطبية

(مبروك، ٢٠١٥م). وبعبارة أخرى التطبيب عن بُعد ما هو الإنتاج تزواج منظومتين مختلفتين: منظومة الصحة والتطور التكنولوجية (منيرة، ٢٠٢١م).

ونعتقد مع بعض الفقه أن التطبيب عن بُعد يمثل أحد أشكال الممارسة الطبية باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة التي تساعد في تقريب المسافة دون اعتبار للبعد الجغرافي، بحيث تربط بين المريض وواحد أو أكثر من الأطباء والمهنيين الصحيين، بهدف التشخيص أو اتخاذ القرار أو الرعاية الصحية اللازمة بحسب ما تقضي به قواعد أخلاقيات الطب (بدوي، ٢٠٢٠م).

ثالثاً: التعريف القانوني:

عرفت المادة الأولى من القواعد المنظمة للرعاية الصحية الصادرة عن المجلس الصحي السعودي نصت على أن الرعاية الصحية عن بعد (الطب الاتصالي) يقصد بها "استخدام وسائل تقنية المعلومات والاتصالات الإلكترونية لتقديم خدمات التشخيص والفحص والمعاينة الطبية للمريض، وتشمل - على سبيل المثال لا الحصر - الرعاية الصحية عن بعد والصحة باستخدام الهواتف الذكية Mobile Health، كما تعتبر من صور الطب الاتصالي (الاستشارة عن بعد، استشارة خبير عن بُعد، المساعدة عن بُعد، رأي طبي آخر).

كما نصت المادة ٦٣١٦-١ من قانون الصحة العامة الفرنسي المعدل عام ٢٠١٠م على تعريف التطبيب عن بُعد بقولها "يشار للتطبيب عن بعد على النحو المنصوص عليه في L.1-6316 إلى الإجراءات الطبية التي يتم تنفيذها عن بُعد بواسطة جهاز يستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

ونصت المادة L.1-6316 من ذات القانون على أن التطبيب عن بُعد شكل من أشكال الممارسة الطبية عن بعد باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بحيث يتم

الربط بين المريض وواحد أو أكثر من المهنيين من بينهم بالضرورة أخصائي طبي وذلك لتوفير الرعاية للمريض، ولضمان التشخيص لمريض في خطر أو لمتابعة وقائية أو متابعة ما بعد العلاج أو لطلب رأي متخصص لإعداد قرار علاجي أو لوصف وصفات.

الفرع الثاني: أهمية التطبيب عن بُعد:

توجد ثلاثة أوجه وهي تعبر عن أهمية التطبيب عن بُعد وهي مصلحة المريض، ومصلحة الطبيب، ومصلحة المؤسسات العلاجية، فضلاً عن المصلحة الاقتصادية، ونتعرض لها على النحو التالي (مبروك، ٢٠١٥م):

أولاً: مصلحة المريض:

يحقق التطبيب والعلاج عن بُعد مصلحة المريض لاسيما المرضى الذين يعيشون في أماكن معزولة أو بعيدة من الناحية الجغرافية عن المراكز الصحية والعلاجية، كما أنه يوفر العلاج والرعاية الصحية في الحالات العاجلة، إذ يستطيع المريض الحصول على العلاج من خلال إجراء الاتصال بالطبيب أو المؤسسة العلاجية من خلال وسائل الاتصال المختلفة والحديثة، ويقوم الطبيب من خلال هذا الاتصال بالتعرف على الحالة الصحية للمريض وتشخيصها ووصف الدواء لما يعانيه من أمراض أو متاعب صحية، وبالتالي يساهم التطبيب عن بُعد في تجنب انتقال المريض لاسيما في بعض الحالات الخطيرة، أو للمرضى كبار السن والضعفاء، والغير قادرين على مغادرة الفراش، وهو ما يقلل النفقات أيضاً بالنسبة للمريض. كذلك يكتسب العلاج عن بُعد أهمية كبيرة في حالة معالجة مصابي الكوارث مثل الزلازل وفي أثناء الحروب والنزاعات المسلحة، والحوادث الإرهابية (الحميدان، ٢٠٠٥م) وانتشار الأمراض والأوبئة الفتاكة مثل فيروس كورونا (منيرة، ٢٠٢١م).

## ثانياً: مصلحة الطبيب:

يترتب على اللجوء إلى التطبيب عن بُعد العديد من المزايا والفوائد للطبيب ومن أهمها:

١- يساعد العلاج عن بُعد في التثقيف الطبي المستمر للطبيب المعالج والبحث عن الجديد من الأمراض والطرق الجديدة لعلاجها، والحصول على المعلومات الطبية وهو ما يوفر عليهم جهود الانتقال والتنقل بين قطاعات وهيئات العلاج.

٢- يعمل الطبيب عن بُعد على مساعدة الطبيب الممارس في الخروج من العزلة نحو القرار الطبي، ويعاونه في القيام بتقديم استشارته الطبية كشخص خبير ومتخصص لديه القدرة على وضع تشخيص طبي صحيح وواضح بالنسبة لبعض الأمراض (Gautier، ٢٠٠٠م).

٣- تسهيل الاتصال بين الفرق الطبية وتبادل المعلومات الطبية من أجل اتخاذ قرار بشأن المريض، ويساعد العلاج عن بعد في علاج المريض من خلال تشخيص السريري ومتابعة حالته وعلاجه.

٤- يعمل التطبيب عن بُعد على مساعدة لأطباء في متابعة المرضى في منازلهم عن طريق نظام الملاحظة عن بعد.

٥- يستخدم التطبيب عن بُعد في دعم العمليات الجراحية عن بعد من خلال إجراء العملية بواسطة الروبوت robots أو توجيه الجراح القائم بالعملية ودعمه بالمشورة.

٦- يمكن للطبيب الاطلاع على سجلات المرضى ومعرفة التاريخ المرضي لهم.

٧- يساعد التطبيب عن بُعد في تبادل الخبرات بين الممارسين الطبيين والأطباء الذين ينتمون إلى دول ومدارس مختلفة.

ثالثاً: مصلحة المؤسسات العلاجية:

يؤدي التطبيب عن بُعد إلى تحسين الاتصالات بين المراكز الصحية البعيدة وبين المستشفيات الموجودة في المناطق الحضرية والمدن، أي يعمل على تقريب المسافات بين وحدات الرعاية الصحية، وبين المؤسسات العلاجية المحلية والأجنبية، ويذلل العقبات التي تعترض المؤسسات الصحية المعزولة أو في الأماكن النائية التي تحتاج إلى مشورة وخبرات الأطباء الاستشاريين والمتخصصين من أجل تقديم خدمات طبية أفضل للمرضى (Daver، ٢٠٠٠م).

رابعاً: المصلحة الاقتصادية:

من أهم الفوائد والمزايا الاقتصادية التي يحقق التطبيب عن بُعد المزايا الآتية:

١- يساعد التطبيب عن بُعد في توفير الوقت والجهد والمال للمرضى، إذ يعمل على تقليل حجم النفقات والتكاليف العلاجية الخاصة بالتنقل والإقامة وزيارة المستشفيات لاسيما في حالة الأمراض المزمنة.

٢- وبالنسبة للمهنيين الصحيين والأطباء، فإن التطبيب عن بُعد يساعد في حل مشكلة المسافة البعيدة بين الأطباء والمرضى، وهو ما يوفر الوقت والجهد والمال مع الاستفادة من الخبرات الطبية لبعض الأطباء الذين لا يمكن الوصول إليهم بسهولة لبعدها أماكن إقامتهم خاصة الأطباء الأجانب.

٣- قد تكون تكنولوجيا التطبيب عن بُعد مرتفعة بعض الشيء التي تستخدم في الإجراءات والفحوصات الطبية إلا أنها مربحة للنظام الصحي بصفة عامة في حالة ما إذا تم تطبيق تلك الآلية بصفة عامة (Gautier، ٢٠٠٠م).

## المطلب الثاني

### أقسام التطبيب عن بُعد ومخاطره

الفرع الأول: أقسام التطبيب عن بُعد:

تتنوع أقسام التطبيب عن بُعد بحسب مستوياته وتدرجه، ووفقاً لتطبيقاته:

أولاً: أقسام التطبيب عن بُعد وفقاً لمستوياته وتدرجه:

١ - المستوى الأول: التطبيب عن بُعد التفاعلي الحقيقي: وفي هذا المستوى يمارس التطبيب عن بُعد بصورة متزامنة بين الطبيب والمريض من ناحية والاستشاري من ناحية أخرى من خلال وسائل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة ومؤتمرات الفيديو التي تساعد في التفاعل بين الأطباء والمرضى بالصوت والصورة في الحالات التي يكون فيها الطبيب والمريض متباعداً، وهو ما يتغلب على صعوبة النقل وبعد المسافة.

وينقسم هذا المستوى من التطبيب عن بُعد إلى ثلاثة أنواع:

النوع الأول - المشورة عن بُعد: ويقصد بها النصائح والإرشادات الطبية التي يقدمها الطبيب إلى المريض الذي يحصل على استشارته بصورة معينة مباشرة بسبب بعد المسافة أو لاستعجال الحالة (مبروك، ٢٠١٥م).

وعرفت القاعدة رقم ٢ فقرة ٣ بند ١ من القواعد المنظمة للرعاية الصحية عن بُعد السعودية الاستشارة عن بُعد بأنها استشارة عن بُعد بين المريض والممارس الصحي.

وقد تتخذ المشورة عن بُعد صورة مراقبة المريض عن بُعد RPM والتي عرفت القاعدة رقم ٢ فقرة ٣ بند ٢ من قواعد الرعاية الصحية عن بُعد السعودية التي عرفت مراقبة المريض عن بُعد بأنها "هي مراقبة طبية عن بُعد للمريض عن طريق ممارس صحي بناءً على البيانات الطبية التي يتم جمعها ومشاركتها من قبل المريض أو أحد مقدمي الرعاية الصحية.

النوع الثاني: الخبرة والفحص عن بُعد: ويقصد بها المساعدة التي يقدمها الطبيب الخبير للطبيب المعالج في اتخاذ القرار الطبي والتي تشمل أعمال الفحص والتشخيص والعلاج وإرسال معلومات ذات طابع متعدد الوسائط بواسطة جهاز نقل آلي عن بُعد.

وعرفت القاعدة رقم ٤ فقرة ٣ بند ٢ من قواعد الرعاية الصحية عن بُعد السعودية "استشارة خبير عن بُعد TLE بقولها "هي استشارة طبية عن بُعد بين الممارسين الصحيين للاطلاع على رأي طبي آخر تعتمد على تقنية تخزين وإعادة توجيه".

والنوع الثالث: هو العلاج التدريجي عن بُعد وينقسم بدوره إلى ثلاثة مستويات. المستوى الأول ويشمل الإسعافات والعلاجات الأولية والتي يقوم بها طبيب المدينة أو المستشفى المختصة بالطب الوقائي، والمستوى الثاني ويتضمن العلاجات الثانية التي يقدمها الأطباء المتخصصين في المدينة العلاجية أو المستشفيات العامة، والمستوى الثالث العلاجات الثالثة والتي تقدمها المؤسسات العلاجية المتخصصة والمراكز الطبية الجامعية (Gautier، ٢٠٠٠م).

٢- المستوى الثاني - الطب التخصصي عن بُعد - ويمارس هذا المستوى من مستويات التطبيب عن بُعد في نطاق التخصص الطبي لكل طبيب، فهو طب تخصصي

ويشمل جميع التخصصات مثل الأشعة عن بعد، وعلم الأمراض عن بعد، وأمراض القلب عن بعد، والطب الجراحي عن بعد الذي يقوم به ممارس صحي للمريض تحتاج حالته إلى تدخل جراحي. ويستخدم في ذلك الوسائل التكنولوجية الحديثة وأجهزة التشخيص الطبية التي تقوم بإنتاج وعرض الفحوصات الطبية التكميلية ونقل نتائج الفحوصات الطبية عن بعد ومن أهم صورها الملاحظة عن بعد التي تستخدم في مجال علاج أمراض القلب والتوليد.

٣- المستوى الثالث وهو التطبيب عن بُعد عبر دوائر معلوماتية الصحة الوطنية والعالمية، ويمكن في هذا المستوى ممارسة التطبيب من خلال شبكات المعلومات الصحية والدوائر الإلكترونية المستخدمة في النقل الآلي للمعلومات عن بعد الموجودة في المستشفى وربطها بشبكات المعلومات العلمية الوطنية والعالمية وتزويدها بالمعلومات الطبية الضرورية من أجل تحسين جودة العلاج والقيام بأعمال الخبرة والفحص والتشخيص والملاحظة وتقديم المشورة الطبية عن بعد، وذلك من خلال تسجيل المعلومات الطبية لكل مريض الأمر الذي يتمكن منه الطبيب المعالج من الوصول إليها بعد موافقة المريض بواسطة كارت المهنيين في الصحة G.P.S. (Gautier، ٢٠٠٠م).

ثانياً: أقسام التطبيب عن بُعد بحسب تطبيقاته:

١- الخبرة عن بُعد؛ وهي المساعدة في القرار الطبي التي يقدمها الطبيب الخبير إلى الطبب المسؤول عن العلاج وتتضمن معلومات ذات طابع متعدد الوسائط عن طريق جهاز نقل آلي عن بُعد.

واستشارة الطبيب الخبير عن بُعد هي استشارة طبية عن بُعد بين الممارسين الصحيين للاطلاع على رأي طبي آخر تعتمد على تقنية تخزين وإعادة توجيه. وتهدف

إلى تمكين المختص من الحصول على رأي واحد أو أكثر من المهنيين الطبيين بسبب ما لديهم من خبرة أو مهارات خاصة بالاستناد إلى المعلومات الطبية الخاصة بالمريض.

٢- الملاحظة والمساعدة عن بُعد؛ وتتم من خلال طلب المساعدة الطبية الذي يقدمه أحد الأطباء إلى زملائه من أجل معاونته في القيام بعمله بناءً على المعلومات الطبية الخاصة بالمريض والمدونة في الملف الخاص به (بدوي، ٢٠٢٠م).

ونصت القاعدة ٢ فقرة ٣ بند ٦ من القواعد المنظمة للرعاية الصحية عن بعد في المملكة العربية السعودية بقولها "هي تقديم الدعم الطبي المتزامن عن بعد من قبل ممارس صحي وذلك لمساعدة ممارس صحي آخر من أجل القيام بإجراء طبي.

٣- التحقيق والتدريب الطبي عن بُعد: تساعد آلية التطبيب عن بُعد الأطباء الأشخاص العاملين في المهنة الطبية في الاطلاع المستمر على المعلومات الطبية الخاصة بتخصصهم والأمراض الجديدة وطرق مواجهتها وعلاجها، والأبحاث الطبية المنشورة في ذات التخصص وبشأن أمراض معينة وكيفية علاجها. ويندرج في هذا المستوى كل من نظام الخبرة عن بُعد TLE والمشورة عن بُعد TLC.

الفرع الثاني: مخاطر التطبيب عن بُعد وعيوبه:

١- وقوع بعض الحوادث التي يترتب عليها تلف أو تعطل كلي أو جزئي في الأجهزة الفنية والتكنولوجيا المستخدمة في العلاج عن بُعد، مثل الفيضانات والحرائق، والحوادث التي تنال من كفاءة الأجهزة بسبب عدم اتخاذ الاحتياطات الكافية.

٢- بعض الأخطاء غير العمدية التي تقع عند حفظ بيانات المرضى والمعلومات الطبية الخاصة بحالهم مثل نسيان إرسال طلب المشورة، أو تلف المحفوظات أو فقدان بعض المعلومات. وقد تقع بعض الأخطاء العمدية التي تدل على سوء النية وقصد الإضرار مثل سرقة الأجهزة الطبية والمعلومات أو سرقة معلومات المرضى أو

- إتلاف الأرشيف الإلكتروني، من خلال الفيروسات وغير ذلك مما يحتاج إلى حماية قانونية وفنية (مبروك، ٢٠١٥م).
- ٣- ارتفاع تكاليف إنشاء القواعد المعلوماتية والفنية ووسائل التكنولوجيا الحديثة المستخدمة في التطبيق عن بُعد.
- ٤- عدم وجود شبكة اتصالات عن بُعد سليمة تساعد في تقديم العلاج.
- ٥- عدم وجود تفاعل بين المريض والطبيب المعالج (الحويني، ٢٠١٨م).



## المبحث الأول

### الفحص والتشخيص في ممارسة التطبيب عن بُعد

تقسيم:

نتعرض لمسألة الفحص والتشخيص عند ممارسة التطبيب عن بُعد في كل من الأنظمة الصحية بالمملكة العربية السعودية والفقهاء الإسلامي، وذلك في مطلبين:  
المطلب الأول: الفحص والتشخيص عن بعد في الأنظمة الصحية السعودية  
المطلب الثاني: الفحص والتشخيص عن بعد في الفقهاء الإسلامي

## المطلب الأول

### الفحص والتشخيص عن بعد في الأنظمة الصحية السعودية

الفرع الأول: فحص المريض عن بُعد:

تعد مسألة فحص المريض من الأمور الهامة والضرورية من أجل تشخيص وتحديد نوع المرض الذي يعاني منه المريض قبل البدء في وصف العلاج اللازم لعلاج حالته ويلتزم الطبيب ببذل العناية اللازمة من أجل القيام بأعمال الفحص، وإذا لم يتم بذلك فإن الأضرار التي تلحق بالمريض نتيجة لذلك تعتبر مسؤليته.

والمقصود بالفحص في نطاق الرعاية الصحية عن بُعد قيام الطبيب بالكشف على المريض والتعرف على المرض وتاريخه وحقيقة الحالة المرضية الخاصة به

وملاحظة الدلائل الإكلينيكية والعلامات المختلفة التي تظهر على المريض والأعراض الدالة على المرض، وذلك باستخدام الأجهزة الطبية المختلفة وأجهزة الاتصال المرئية وأجهزة التصوير والمسح الضوئي والأشعة عن بعد.

ويتم الفحص الأولي للمريض باستخدام السماعة والترموتر وجهاز قياس ضغط الدم، أما الفحص التكميلي فإنه يتميز بشيء من العمق ويستخدم فيه أجهزة الأشعة والمناظير وإجراء التحاليل وأجهزة الموجات فوق الصوتية وغيرها. وبعد ذلك يتعين على الطبيب قراءة البيانات الطبية وفحص صور الأشعة وتفسيرها وإثارت مسئوليته في حالة الاستخدام الخاطئ للأشعة أو عدم تفسيرها بصورة دقيقة (منصور، ٢٠٠١م).

الفرع الثاني: تشخيص المرض عن بُعد:

يجب أن يبذل الطبيب العناية المطلوبة في تشخيص المريض وتحديد الأعراض الدالة على المرض باستخدام الوسائل الطبية والعلمية الحديثة، وأن يطلب المساعدة من المتخصصين عند الحاجة إليها.

لاسيما وأن التشخيص عملية فكرية تستند إلى تحديد الأعراض وترتيبها ومقارنتها بغيرها من الأعراض من أجل أن يصل الطبيب في النهاية إلى تحديد نوع المرض الذي يعاني منه المريض ودرجة خطورته ومراحل تطوره ومدى مقاومة جسم المريض له (مأمون، ١٩٩٦م).

وعرفت القاعدة ٢ فقرة ٣ بند ٥ من القواعد المنظمة للرعاية عن بُعد السعودية، التشخيص عن بُعد على أنه تقديم تشخيص عن بُعد عن طريق ممارس صحي بدون اتصال متزامن مع المريض.

ويجب على الطبيب أن يبذل العناية اللازمة لمعرفة طبيعة المرض وذلك من خلال فحص الظروف المحيطة بالمريض مثل الأسرة وطبيعة العمل والظروف النفسية والاجتماعية، والعوامل الوراثية، وأن يستعين بالوسائل والأدوات الفنية والعلمية المناسبة لحالة المريض من أجل تشخيص المرض والتي تساهم في الكشف عنه، مثل السماعة الطبية، والصور الإشعاعية، والتحليل والفحوصات الميكروسكوبية وأية آلات وأجهزة طبية حديثة.

ويترتب على عدم قيام الطبيب بذلك نشأة مسؤليته في حالة الخطأ في تشخيص المرض، إذ أن الخطأ في التشخيص يفضي بالضرورة إلى الخطأ في وصف العلاج، ولا يعفى الطبيب من المسؤولية إلا إذا كانت حالة المريض لا يمكن معها استخدام الوسائل، أو أن ظروف المريض قد حالت دون استخدام الطبيب لهذه الوسائل اللازمة للتشخيص، كما لو كان موجود في مكان بعيد أو معزول.

ومن هنا تأتي أهمية التشخيص بالأشعة عن بُعد كآلية من آليات التطبيب عن بُعد من خلال محطات علم الأشعة عن بعد التي تقوم بنقل صور الأشعة العادية، وصور الأشعة المقطعية والأمواج فوق الصوتية التي تم الحصول عليها، والتصوير بالرنين المغناطيس، وأقلام الطب النووي، دون أن تتأثر جودة الصور.

## المطلب الثاني

## الفحص والتشخيص عن بُعد في الفقه الإسلامي

الفحص بحسب الفقه الإسلامي يعبر عن النظر والاستدلال على نوع المرض وأسباب حدوثه، وذلك مع مراعاة بعض العوامل والمؤشرات مثل سن المريض وعاداته ونبضه وترتبه وبلده، وزمن حدوث المرض، وحال الهواء في وقت المرض، وكل ذلك حتى يستطيع الطبيب أن يحدد نوع المرض ودرجة تقدمه (هاشم، ٢٠٠٦م).

ويذهب ابن القيم إلى أن الطبيب الحاذق هو الذي يراعي في علاجه عشرين أمراً: أحدها: النظر في نوع المرض من أي الأمراض هو؟ الثاني: النظر في سببه من أي شيء حدث، والعلّة الفاعلة التي كانت سبب حدوثه ما هي؟ وأن ينظر في العلة هل هي مما يمكن علاجها أو لا؟ إن لم يمكن علاجها: حفظ صناعته وحرفته ولا يحملها الطمع على علاج لا يفيد شيء (ابن القيم، ١٩٩٤م).

وأمرت الشريعة الإسلامية المسلمين بالتداوي والفحص وكل ما يلزم لعلاج الأمراض، وذلك لما فيه من دفع المفسدة المترتبة على العلاج أو فعل الجراحة بدون فحص، ويتمثل هذه المفسدة في أن الأطباء في حالة الإقدام على العلاج بالجراحة دون الفحص، واستناداً إلى الحدس والتخمين، وهي أمور تخلو من الدقة والعناية، فإن المفسدة هي تلف الأجساد وإزهاق الرواح، وهي أمور ورد التحريم فيها من الله عز وجل في القرآن الكريم.

وفي ذلك قال تعالى: (ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة) سورة البقرة، الآية رقم

١٩٥.

وقال جل شأنه: (ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيماً) سورة النساء، الآية

رقم ٢٩.

ويعبر التشخيص عن الفن والسبيل الذي يمكن من خلاله التعرف على نوع

المرض.

وذلك تكتسب مرحلة الفحص والتشخيص أهمية كبرى وتحدد العلاقة

بين الطبيب والمريض، ونسبة الشفاء أو طريقة العلاج، وبدونها لا يمكن البدء في

العلاج.



## المبحث الثاني

### التزام الطبيب بضمان سلامة المريض

#### عن الفحص والتشخيص عن بُعد

تمهيد وتقسيم:

بعد الفحص والتشخيص عن بُعد جزء من آلية التطبيق عن بعد ولا يمكن أن تنفصل عنها لذلك يقع على عاتق الطبيب التزاماً بضمان السلامة للمريض عند القيام باستخدام الأجهزة الحديثة المستخدمة في الفحص وحماية المريض من أخطار تلك الأجهزة وضمان دقة عمل هذه الأجهزة وقدرتها على تحقيق الغاية من التطبيب عن بُعد.

لذلك سوف نقسم هذا المبحث إلى مطلبين:

المطلب الأول: التزام الطبيب بضمان سلامة المريض عند الفحص والتشخيص

عن بُعد وفقاً للأنظمة السعودية

المطلب الثاني: التزام الطبيب بضمان سلامة المريض عند الفحص والتشخيص

عن بُعد في الفقه الإسلامي

## المطلب الأول

### التزام الطبيب بضمان سلامة المريض عند الفحص والتشخيص

#### عن بُعد وفقاً للأنظمة السعودية

الفرع الأول: مفهوم التزام الطبيب بضمان السلامة وطبيعته في ممارسة التطبيب عن بُعد وطبيعته:

يتمثل مضمون التزام المريض بالحفاظ على سلامة المريض في تعهد الطبيب بضمان سلامة الأدوات والأجهزة المستعملة في الفحص والكشف والمستخدمات في التطبيب عن بُعد وألا تلحق به أية أضرار، ويشمل الالتزام بالسلامة صحة البيانات والمعلومات الخاصة بالمريض، وصحة ودقة الأدوية الموصوفة للمريض وأن تكون مناسبة لما به من مرض لكي لا يتعرض للضرر عند استخدامها (مبروك، ٢٠١٥م).

ويسود الاختلاف بين الفقه والقضاء بشأن تحديد طبيعة التزام الطبيب بضمان سلامة المريض في مواجهة المخاطر الناجمة عن الأجهزة الطبية المستخدمة في الفحص والأدوية الموصوفة للعلاج بناءً على عملية التطبيب عن بُعد.

ويرى اتجاه في الفقه والقضاء بأن التزام الطبيب نحو المريض هو التزام ببذل العناية والرعاية اللازمة، دون ضمان سلامة المريض، وبالتالي إذا أصيب المريض بأية أضرار نتيجة لاستخدام الأجهزة لطبية في الفحص والتشخيص أو بسبب المعلومات الطبية، فيتعين عليه إثبات خطأ الطبيب وتقصيره في بذل العناية، وذلك وفقاً للقواعد العامة في المسؤولية، لأنه من غير المقبول إثارة مسنولته المدنية نتيجة للعيب أو الخلل في الجهاز المستخدمة لأنه سوف ينعكس على نشاطه ويحول دون القيام به بدون تهديد بإثارة المسؤولية.

لذلك يجب استبعاد المسؤولية الشنيئة التي تستند إلى فكرة الحراسة في مجال العمل الطبي (مأمون، ١٩٩٦م).

بينما ذهب اتجاه آخر في الفقه والقضاء - وهي الاتجاه الحديث - إلى القول بأن العقد الطبي، أو عقد التطبيب، يرتب التزام يقع على عاتق الطبيب فضلاً عن الالتزام ببذل العناية، وهو الحفاظ على سلامة المريض وضمان حسن استخدام وعمل الأجهزة والآلات الطبية المستخدمة في العلاج، وهو التزام بتحقيق نتيجة وليس بذل عناية، ومن ثم يسأل الطبيب عن الأضرار التي تلحق بالمريض بسبب استخدام أجهزة الفحص والكشف والعلاج والأدوية المقدمة له أيضاً، ولا يحول دون تقرير مسؤولية الطبيب إلا إثبات السبب الأجنبي (منصور، ٢٠٠١م).

وبناءً على ذلك إذا لحق المريض أضرار بسبب عطل في أجهزة ومعدات التطبيب عن بُعد فإن المسؤولية تقع على عاتق الطبيب المعالج أو المهني أو المؤسسة العلاجية.

ويمكن الرجوع على مقدمي ومصنعي الأجهزة التكنولوجية ومقدمي خدمات الإنترنت وغيرهم تأسيساً على المسؤولية عن المنتجات المعيبة (بدوي، ٢٠٢٠م).

ولذلك نصت المادة ٢٦ من نظام مزاولة المهنة الصحية السعودي على "التزام الممارس الصحي الخاضع لأحكام هذا النظام هو التزام ببذل عناية يقظة تتفق مع الأصول العلمية المتعارف عليها".

ونصت المادة ٢٧ من ذات النظام على أن "كل خطأ مهني صحي صدر من الممارس الصحي، وترتب عليه ضرر للمريض: يلتزم من ارتكبه بالتعويض. وتحدد (الهيئة الصحية الشرعية) المنصوص عليها في هذا النظام مقدار هذا التعويض ويعد من قبيل الخطأ المهني الصحي ما يأتي: ... ٦- استخدام آلات أو أجهزة طبية دون علم

كاف بطريقة استعمالها، أو دون اتخاذ الاحتياطات الكفيلة بمنع حدوث ضرر من جراء هذا الاستعمال".

الفرع الثاني: مضمون التزام الطبيب بضمان السلامة في الفحص والتشخيص والتطبيب عن بُعد:

ويتشكل هذا المضمون بناءً على عنصرين:

١- حماية البيانات المستخدمة: إذ يتعين على الطبيب المعالج الحفاظ على بيانات المريض المتعلقة بالصور والأسماء والعناوين وأرقام الهاتف والبيانات والمعلومات الطبية عند تجميعها وعند حفظها، وتكتسب هذه البيانات أهمية خاصة في نطاق ممارسة التطبيب عن بُعد، والتي تستخدم فيها الأجهزة الحديثة وتقوم على وجود نظم معلوماتية معاونة في نقل البيانات والمعلومات الطبية الخاصة بالمريض وإرسالها عن بعد من أجل التشخيص ووصف العلاج، وإذا ترتب على تلك البيانات بسبب عدم وقتها أو تلفها أية أضرار لحقت بالمريض فإنه يستطيع أن يرجع على الطبيب بدعوى المسؤولية تأسيساً على الإخلال بواجب ضمان السلامة (مبروك، ٢٠١٥).

٢- تجنب المخاطر الناجمة عن الأدوات والأجهزة الطبية: قد يترتب على استخدام الأدوات الطبية والأجهزة الفنية الحديثة في التطبيب عن بُعد بعض المخاطر المحتملة الوقوع، لذلك يجب على الطبيب أن يبذل الحرص الكافي لوقاية المريض من أية أضرار قد تحدث له من جراء استخدام تلك الأجهزة الحديثة.

ثالثاً: نطاق الالتزام بضمان السلامة:

يشمل الالتزام بضمان سلامة المريض جميع الأشخاص المشاركين في عمليات التطبيب عن بُعد والفحص والتشخيص ووصف العلاج، وذلك نتيجة للمخاطر المحيطة

بتلك العملية التي يتدخل فيها الأطباء والفنيين القائمين بتشغيل الخدمات الفنية والتكنولوجية والمستثمرين في القطاع الطبي لاسيما التطبيب عن بُعد مثل الشركات المصنعة للمعدات والآلات والأجهزة، ومزودي خدمات الإنترنت والاتصالات السلكية، واللاسلكية، وشركات البرامج، والصيانة.

ويضمن كل أولئك سلامة المريض وألا يتعرض لأيّة أضرار نتيجة خضوعه للفحص والتشخيص عن بعد وما يترتب عليه من وصف العلاج وأيّة قرارات طبية تتعلق به، وتثور مسؤوليته المدنية في حالة استخدام الآلات الطبية أو أجهزة في التطبيب عن بُعد تصيب المريض الخاضع للعلاج بالضرر، نتيجة لوجود أي عطل فيها أو تلف، أو عدم دراية بكيفية استعمالها (مبروك، ٢٠١٥).

ولا يمكن إعفاء الطبيب أو الأشخاص المشاركين معه في التطبيب عن بُعد إلا إذا أثبت أن الضرر كان نتيجة لسبب أجنبي لا دخل له به (بدوي، ٢٠٢٠م).

## المطلب الثاني

### التزام الطبيب بضمان سلامة المريض عند الفحص والتشخيص عن بعد في الفقه الإسلامي

القاعدة المستقر عليها في الفقه الإسلامي أن الطبيب لا يلتزم بشفاء المريض أو حتى ضمان السلامة له أثناء مباشرة العمل الطبي، لأنه لا يستطيع ذلك، وإلى جانب ذلك فإن التطبيب يعد من الأمور الواجبة على الطبيب بالعقد، والأصل أن الواجب لا يتقيد بوصف السلامة.

وكما جاء في البحر الرائق "ولا يضمن حجّام أو فصّام أو بزّاع لم يتعد الموضوع المعتاد، لأنه التزام بالعقد فصار واجباً عليه والفعل الواجب لا يجامعه الضمان" (ابن نجيم، ١٩٦٩م).

ولذلك لا يضمن الطبيب السلامة ولا يتقيد بها كشرط من شروط العمل الطبي ولا يكون ملتزم بالقيام إلا بالعناية المضادة ولا يسأل إلا في حالة عدم القيام بها أو التقصير في ذلك.

وبالتالي في حالة ما إذا تعاقد الطبيب مع المريض واشترط في العقد أن يضمن السلامة فإن هذا الشرط باطل إذ ليس في وسعه ضمان عدم حدوث ضرر أو مضاعفات طالما أنها قد ترتبت على الفعل المعتاد والذي استوفى الشروط المعفية للمسئولية ولا يمكن تطبيق القاعدة الفقهية ضمان الأدمي بالجناية لا بالعقد (أبو غدة، ٢٠١٨م). ولكن قد يضحى الطبيب ملتزماً بضمان السلامة عن الأضرار التي يمكن أن تصيب المريض من جراء خضوعه للأجهزة والأدوات الطبية، ويرجع ذلك لكونه مباشراً ولا يشترط التعدي، كما في الحالة التي تستخدم فيها الأجهزة لعلاج مريض معين، لا تسمح حالته باستخدامها لعلاج الأمر الذي يصيبه بالضرر وهناك يمكن إثارة المسئولية الطبية للطبيب.

أيضاً في حالة ما إذا وقع إهمال من الطبيب في حفظ الأجهزة الطبية بعيداً عن تناول المريض، ثم أصيب الأخير بسببها، فهنا الطبيب يعد متعدياً على النحو الذي يوجب ضمانه (هاشم، ٢٠٠٦م).

### الخاتمة

تعرضت في الصفحات السابقة للطبيب عن بعد كوسيلة حديثة من وسائل الفحص والتشخيص المستخدمة في الوقت الحاضر، وكان ذلك من خلال ثلاثة مباحث: المبحث التمهيدي وتعرضت فيه لمفهوم التطبيب عن بعد، وأقسامه، وأهميته، ومخاطره.

وفي المبحث الثاني تناولت الفحص والتشخيص في ممارسة التطبيب عن بُعد من منظور الأنظمة الصحية في المملكة العربية السعودية وفي الفقه الإسلامي.

وفي المبحث الثالث تطرقت إلى التزام الطبيب بضمان سلامة المريض عند الفحص والتشخيص عن بعد، وذلك من وجهة نظر القانون الوضعي ونظام المسؤولية المدنية بحسب الأنظمة السعودية ومن منظور الفقه الإسلامي.

وخلصت من ذلك إلى النتائج الآتية:

(١) يمثل التطبيب عن بُعد صورة من صور العمل الطبي، ولكن باستخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات والإنترنت التي تساهم في تقريب المسافات بين المريض والطبيب بهدف التشخيص واتخاذ القرار الطبي ووصف العلاج.

(٢) يحقق التطبيب عن بُعد العديد من المزايا لعل من أهمها تحقيق مصلحة المريض الذي يحتاج إلى العلاج، ولكن ظروف وموقع معيشته يكون في منطقة نائية أو معزولة جغرافياً عن المراكز والمستشفيات العامة والصحية، فهنا يمكن باستخدام وسائل الاتصال الحديثة توقيع الكشف والفحص عليه ووصف الدواء المناسب لمرضه.

٣) يساعد التطبيب عن بُعد الأطباء في الاطلاع على المعلومات الطبي الحديثة ومعرفة الجديد في الأمراض وفي الأدوية هو ما يساهم في نشر الوعي والتثقيف الطبي. ويسهل الاتصال بين الأطباء مختلفي التخصصات لاتخاذ قرار طبي بشأن المريض، وهو ما يعد ميزة للمؤسسات العلاجية.

٤) يحقق التطبيب عن بُعد مصلحة اقتصادية تتمثل في توفير الوقت والجهد والمال الذي يمكن أن ينجم عن الانتقال إلى العيادات والمستشفيات التي قد تكون بعيدة عن مكان تواجد المريض.

٥) اهتم المقتن السعودي بمسألة التطبيب عن بُعد لذلك صدر القرار النظام الصحي للمملكة العربية السعودية بالمرسوم الملكي رقم (م/١١) بتاريخ ٢٣/٣/٢٠٢٣ هـ والذي أنشئ المركز الصحي السعودي، والذي قام بدوره بإصدار مجموعتين من القواعد المنظمة للعلاج أو التطبيب عن بُعد. المجموعة الأولى وهي القواعد المنظمة للرعاية الصحية عن بُعد (الطب الاتصالي) في المملكة العربية السعودية وهي قواعد التأسيس الصادرة في ١٠/١/٢٠٢٠. أما المجموعة الثانية فهي القواعد التنفيذية الخاصة بالرعاية الصحية عن بُعد والصادرة عن المجلس الصحي السعودي في ٢١/٢/٢٠٢١.

٦) وفقاً لقواعد الفقه الإسلامي فإن التزام الطبيب ببذل العناية هو التزام مترتب على العقد الطبي، وهو التزام القيام بعمل، إذ يلتزم الطبيب ببذل العناية اللازمة في التطبيب والعلاج، ولكنه لا يلتزم بشفاء المريض أو ضمان سلامته عند ممارسة العمل الطبي.

٧) في القانون المدني فإن العقد الطبي يلقي على عاتق الطبيب إلى جانب التزامه ببذل العناية التزام آخر هو ضمان حسن الأداء والاستخدام الفني للألات والأجهزة

الحديثة المستعملة في العلاج، وهو التزام بتحقيق نتيجة وليس بذل عناية، يقوم على ضمان سلامة المريض، فإن خالف الطبيب هذا الالتزام أثرت مسئوليته الطبية، ولا يستطيع دفعها إلا بإثبات السبب الأجنبي.

#### التوصيات

- (١) يجب على المشرع السعودي أن يصدر تشريعاً يتضمن أحكام تفصيلية تنظم العلاج عن بُعد كما هو الحال في قانون الصحة العامة الفرنسي، لأن ما صدر عن المجلس الصحي السعودي مجرد قواعد خاصة بكيفية القيام بالعلاج عن بُعد وطرقه وأنواعه، دون أن تبين دور الطبيب والمركز القانوني للمريض والوضع القانوني للمؤسسات العلاجية، ونظام المسؤولية الحديثة. على أن يشمل هذا التنظيم بصورة صريحة التزامات الطبيب والمؤسسة العلاجية نحو المريض.
- (٢) وضع نظام قانوني يحدد كيفية مشاركة أطراف عملية التطبيب عن بُعد في ممارسة العمل الطبي خاصة شركات الاتصالات والبرمجيات ومقدمي البرامج والشركات المصنعة للأجهزة الطبية الحديثة التي تعمل بتقنية الاتصال عن بُعد والإنترنت حفاظاً على حقوق المريض وبما يضمن إشراف الدولة على طريقة عملها.

## قائمة المراجع

- أحمد مختار عمرو، معجم اللغة العربية المعاصرة، دار النشر، عالم الكتب، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٤٢٩ هـ، ٢٠٠٨ م.
- القاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، ج ١.
- لسان العرب: محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري، ج ١، الطبعة الأولى، دار صادر بيروت.
- ابن القيم، زاد الميعاد في هدي خير العباد، الجزء الرابع، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة السابعة والعشرين، ١٤١٥ هـ/١٩٩٤ م، تحقيق شعيب الأرنؤوط،
- الأشباه والنظائر، ابن نجيم، ج ١، طبعة عيسى البابي الحلبي، - ١٣٨٧ هـ، ١٩٦٢ م،
- البحر الرائق، شرح كنز الرقائق، ابن نجيم الحنفي، ج ٨، دار المعرفة، بيروت.
- الموسوعة الطبية الحديثة لمجموعة من الأطباء، الجزء الثالث، لجنة النشر العلمي بوزارة التعليم العالي بجمهورية مصر العربية، ١٩٧٠ م.
- بيداء عبد الجبار حوني، آمال عبد الجبار حوني، المسؤولية المدنية لممارسة خدمة التطبيب عن بعد، ٢٠١٨ م.
- جربوعة منيرة، التطبيب عن بُعد ضرورة فرضتها جائحة كورونا، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والسياسية، المجلد ٥٨، العدد ٢، السنة ٢٠٢١ م.
- سهام عبد السلام، تقنيات الاتصال لخدمة التشخيص ومعالجة المرض التطبيب عن بعد، مجلة العالم الرقمي، صحيفة الجزيرة، ١٤٢٤ هـ، صحيفة الجزيرة، الأحد ٢٢ ربيع الثاني.
- عبد الرازي محمد هاشم، المسؤولية المدنية للأطباء في الفقه الإسلامي، رسالة دكتوراه، كلية الشريعة والقانون، جامعة الأزهر، ١٤٢٧ هـ، ٢٠٠٦ م.

- عبد الستار أبو غدة، من فقه الطبيب وأخلاقيات الطب، مجلة مجمع الفقه الإسلامي، الدورة الثامنة، العدد الثامن، الجزء الثالث، ص ١٥٤.
- عبد الرشيد مأمون، عقد العلاج بين النظرية والتطبيق، دار النهضة العربية، ١٩٩٦م، ص ٢٠٣.
- عمرو طه بدوي محمد، التطبيب عن بعد، دراسة مقارنة، بين القانون الفرنسي وقانون المسؤولية الطبية الإماراتي، مجلة معهد دبي القضائي، العدد ١١، السنة الثامنة، شعبان ١٤٤١هـ، إبريل ٢٠٢٠م.
- لينا مصطفى مراد، التطبيقات البرمجية للعناية الصحية عن بعد باستخدام الأجهزة النقالة الذكية، رسالة ماجستير في المعلوماتية، جامعة البعث، سوريا ٢٠١١-٢٠١٢،
- محمد حسين منصور، المسؤولية الطبية، دار الجامعة الجديدة، ٢٠٠١م، ص ٥٧.
- مشعل عبد الله الحميدان، التطبيب عن بعد، تطور إلى مراحل عالية دون بنود واضحة، جريدة الرياض، تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية، العدد ١٣٣٨٤، الاثنين ٥ محرم ١٤٢٦هـ، ١٤ فبراير ٢٠٠٥م.
- ممدوح محمد علي مبروك، التزامات الطبيب نحو المريض في ممارسة التطبيب عن بعد، دراسة تحليلية مقارنة بين القانونين المصري والفرنسي والفقه الإسلامي، مجلة قطاع الشريعة والقانون، العدد الثاني، المجلد السابع، ٢٠١٥، ص ٩-١٠.

## القوانين

- القواعد المنظمة للرعاية الصحية عن بعد (الطب الاتصالي) في المملكة العربية السعودية قواعد التأسيس، المجلس الصحي السعودي (SHC)، المركز الوطني للمعلومات الصحية (NHIC)، الصادر في ٢٠٢٠/١/١.

- القواعد المنظمة للرعاية الصحية عن بعد في المملكة العربية السعودية، الصادرة عن المجلس الوطني السعودي، والمركز الوطني للمعلومات الصحية - القواعد التنفيذية - تم تأسيسه بموجب النظام الصحي للملكة بالمرسوم الملكي رقم (١١/م) وتاريخ ٢٣/٣/٢٠١٤هـ.
- نظام مزاولة المهنة الصحية الصادر بالمرسوم الملكي رقم (٥٩/م) وتاريخ ١١/٤/٢٠١٤هـ.

#### المراجع الأجنبية

- Corinee Daver, la télé-médecine entre progrès technique et responsabilités, Dalloz 2000, chron. doc, p. 527-528.
- Jacques Gautier: les systèmes d'information: un outil élé de stratégie pour l'hôpital public français de demain: le cas de la télé-médecine thèse de doctorat, paris IX Dauphine, 2000, p. 169.